

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين

السيد المحترم رئيس جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس

السيد المحترم عميد كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم
التسيير

السادة سلطات ولاية سيدي بلعباس

السيدات و السادة مسؤولو الجامعة في كل المستويات

الأخوات و الإخوة أساتذة الجامعة و موظفوها

أسرة الإعلام

بناتي و أبنائي الطلبة الأعزاء

السيدات و السادة الضيوف الكرام

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته

باسمكم و باسم كافة الأسرة الجامعية و باسمي الخاص أرحب
بضيوفنا الكرام الذين لبوا دعوتنا، فكان لنا شرف استقبالهم
للمساهمة في افتتاح هذه السنة الجامعية، بهذه المداخلة
المتواضعة و التي من خلالها سنراجع و نتذكر تاريخ الجامعة
الجزائرية و التحديات التي تنتظرها في المستقبل.

- **السيد رئيس الجامعة ، السيد عميد الكلية :** كما نعلم بأن
التعليم تطور عبر الزمن رافق التطور البشري الحاصل ، و ذلك
لأهمية التي برزت منذ القدم، حيث كان يقتصر على التعليم
الديني و ما تعلق بالكتب السماوية إلا أنه و مع مرور الوقت
أصبح التعليم يهتم بمواضيع أخرى دنيوية جديدة كالعلوم و الطب
و غيرها.

التعليم يعد الفرد للحياة الخاصة و يزوده بالجوانب الخلقية و
الدينية و الاجتماعية ، مما جعله حق من حقوق الفرد اتجاه دولته
، بما فيه التعليم العالي باعتباره آخر مرحلة في المنظومة

التعليمية يمد سوق الشغل برأس المال البشري المكون تكوينا عاليا و متخصصا في مختلف الميادين و المؤهل و القادر على التكيف مع التحولات التكنولوجية و الاقتصادية المحلية و الدولية ، و الذي يحقق النمو الاقتصادي المرجو.

و من هنا تكمن أهمية التعليم العالي في مخرجاته ليس فقط من حيث الكم بل نوعية هذه المخرجات. إن تحقيق هذه الجودة يتطلب توفير عوامل خاصة ، سواء كانت مالية ، مادية أو بشرية و باعتبار أن هيئة التدريس من أهم هذه العوامل التي تؤثر على العملية التعليمية ، فإننا نحي من هذا المنبر و في هذه المناسبة الطيبة هيئة التدريس لجامعة سيدي بلعباس في جميع كلياتها.

السادة الحضور السيد رئيس الجامعة ، السيد عميد الكلية : يتميز التعليم العالي في الجزائر بتاريخ عريق ، حيث تعتبر جامعة الجزائر من أقدم الجامعات في الوطن العربي ، بتأسيسها سنة 1909 من طرف المستعمر الفرنسي ، تأسيسها جاء لتلبية متطلبات أبناء المستعمر الفرنسي و دخلها أبناء الشعب الجزائري آنذاك رغما عن المستعمر الفرنسي ، و قد وصل عدد الطلبة المسجلين خلال هذه السنة بـ 77 طالبا جزائريا من مجموع الطلبة الأوروبيين 1890 طالبا. ثم تدرج العدد ليصل في سنة 1954 سنة اندلاع الثورة التحريرية إلى ما يقارب 557 طالب جزائريا من مجموع 4548 طالب أوروبيا.

السيد رئيس الجامعة ، السيد عميد الكلية : بعد الاستقلال و نظرا للأهمية التي أولتها الدولة لهذا القطاع ، فقد تم إنشاء جامعات وطنية بجانب جامعة الجزائر العريقة و هي :

- جامعة وهران بالغرب الجزائري تأسست سنة 20 ديسمبر 1967.
- جامعة قسنطينة بالشرق الجزائري تأسست سنة 29 مارس 1968.

ثم توالى نشأة المراكز الجامعية في كامل التراب الوطني ك :

- المركز الجامعي بعنابة .
- المركز الجامعي بتلمسان .
- المركز الجامعي تيزوزو.
- سطيف... الخ

و حسب ما ينص عليه الميثاق الوطني ، فإن الجزائر ينبغي أن تحقق مشروع جامعة أو معهد جامعي في كل منطقة من التراب الوطني.

- **السادة الحضور السيد رئيس الجامعة ، السيد عميد**

الكلية : إن الجزائر من الدول حديثة الاستقلال و التي أولت اهتمام كبير لجانب التعليم بصفة عامة و لتعليم العالي بصفة خاصة و اتخذت قواعد و مبادئ يسير عليها هذا القطاع و هي :

1- ديمقراطية التعليم العالي بمعنى أنه موجه لكل أبناء الجزائريين و بدون تفرقة و هو مجاني و الدولة الجزائرية تتحمل مصاريف الطالب من دراسة و إيواء و نقل ... الخ و مصاريف أخرى ، و الإحصائيات التالية تثبت لنا هذا الكلام :

- 1972-62 : خلال هذه المرحلة وصل تعداد الطلبة المسجلين في الجامعات الجزائرية إلى 36000 طالب جزائري .

- 72 _ 1978 : وصل تعدد الطلبة المسجلين في الجامعات الجزائرية إلى 63915 طالب جزائري.

- 78 - 2015 وصل تعداد الطلبة المسجلين في الجامعات الجزائرية إلى 1.5 مليون طالب جزائري

و قد سخرت الدولة الجزائرية ما يقارب 54 ألف أستاذ للتأطير ، و هياكل جديدة للبيداغوجية و الإيواء و البحث العلمي . و بهذا العدد وصلت نسبة التأطير سنة 2015 إلى : أستاذ واحد لكل 22 طالب ، و هذه النسبة تعادل المقاييس الدولية .

كما تعزز قطاع التعليم العالي بمولود جديد هو إنشاء الأكاديمية الجزائرية للعلوم و التكنولوجيا التي سيتم تنصيب هيئتها هذه السنة بعدد قد يصل خلال السنوات المقبلة إلى 200 عضو .

2- جزارة الهياكل و المناهج و الإطارات.

3- التعريب.

4- مردود التعليم العالي و تدعيم التعليم العلمي و التقني .

5- البحث العلمي .

السيد رئيس الجامعة ، السيد عميد الكلية : المرحلة

الحالية هي مرحلة رهان ، التي تراهن عليها الجزائر و التي تطمح فيها في بناء اقتصاد قوي يعتمد على المعرفة ، و هي المرحلة التي تسعى فيها الدولة في إحداث سياسة تناعمية بين

سياسة التعليم العالي و السياسة الاقتصادية . و على هذا الأساس باشرت الجامعة الجزائرية في تطبيق نظام L M D الذي يهدف بدرجة الأولى إلى تمكين النظام التعليمي من الاستجابة إلى متطلبات العصر الجديد، و إستعاب التطورات العلمية و التكيف مع المستجدات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و التكنولوجية ، كل هذا لمواجهة التحديات الاقتصادية المتمثلة في ما يلي :

- دعم التنافسية الصناعية بتكوين يد عاملة عالية التكوين خريجة الجامعة الجزائرية.
- دعم الاستثمار بمعارف علمية مصدرها البحث العلمي و التطوير مصدره المخابر العلمية.
- دعم الشراكة الأوروبية بمؤهلات بشرية ذات كفاءات عالية التكوين .
- استخدام تكنولوجية المعلومات في دعم عملية صنع القرار.

إن وقوف قطاع التعليم العالي في بلادنا لمواجهة هذه التحديات و التطورات و التغيرات لموقف فعال يجعلنا نؤكد أن جامعتنا الوطنية لقادرة عل تحقيق هذه التحديات حتى تواكب التحولات العالمية.

دعوتي في الأخير سيدي رئيس الجامعة و في انطلاق هذه السنة الجامعية إلى كافة الشركاء سواء أساتذة أو إداريين أو طلبة أو شركاء اقتصاديين و غيرهم ، أن نتدارك النقائص التي سجلت في السنوات الماضية و لنعمل جميعا على رفع هذا التحدي معا لبنني جامعة قوية و نرقى بها في مصاف الجامعات الدولية .

أملني الكبير أن تزداد جامعتنا إشعاعا و ترقية سنة تلوى أخرى.

كما أتوجه إلى التنظيمات الطلابية لتضع نصب أعينها المصلحة العليا لطالب و أن تكون في مستوى الرسالة الموكلة إليها.

نشكر الحضور الكريم على حسن الإصغاء.

المجد و الخلود لشهدائنا الأبرار و لتحيا الجزائر.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

الدكتور :عبدالقادر

بحي
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
جامعة جيلالي

ليابس

سيدي بلعباس